تطور التفكير الايجابي عند الأطفال

أ.م.د. غادة علي هادي جعفر
جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
Ghada.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

التقديم: 2022/3/1
القبول: 2022/4/10
النشر: 2022/6/15
Doi: https://doi.org/10.36473/ujhss.v61i2.1936

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

الملخص:

استهدف البحث الحالي تعرف التفكير الايجابي ومهاراته (حديث الذات، والتخيل، والتوقع الايجابي) عند الأطفال تبعاً لمتغيري العمر (8 ، 9، 19، 11) سنة، والجنس (ذكور، اناث). وتعرف دلالة الفروق فيه تبعاً لمتغيري العمر والجنس. وقد تبنت الباحثة اختبار دانيال (2018) لمهارات التفكير الايجابي. وبعد ان تحققت الباحثة من خصائصه القياسية طُبق المقياس على عينة بلغت (200) طفلاً وطفلة، أختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، بواقع (50) طفلاً وطفلة في كل فئة عمرية، مناصفة بين الذكور والاناث. وقد أظهرت نتائج البحث ان التفكير الايجابي ومهاراته الثلاث(حديث الذات، والتخيل، والتوقع الايجابي) لدى الاطفال في عمر (8) سنوات كان ضعيفاً، وفي عمر (9) سنوات أمتلك الأطفال تفكيراً ايجابياً بمهاراته الثلاث بمستوى متوسط. أما في عمر (10 و 11) سنة فقد أمتلكوا تفكيراً ايجابياً بمهاراته الثلاث بمستوى عالٍ. كما أظهرت النتائج ان التفكير الايجابي ومهاراته يتطور مع التقدم بالعمر، ويتخذ مساراً مستمراً. ولم يظهر لمتغير الجنس أثراً في هذا التفكير.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي، حديث الذات، التوقع الايجابي

مشكلة البحث:

تُعد المرحلة الابتدائية مرحلة أساسية في حياة الطفل، ولاسيما أنها تأتي بعد مرحلة رياض الأطفال، وأن أطفال هذه المرحلة يتميزون بخصائص عقلية أغنى من مرحلة رياض الأطفال وهذه الخصائص متمثلة في الادراك الحسي، والتفكير، والتخيل. ويرى بياجيه أن النمو العقلي عند الأطفال في المرحلة الابتدائية يمكن وصفه بانه أكثر أهمية نتيجة للتطوّر العقلي المستمر في هذه المرحلة (عبد الهادي، و شاهين،1990: 123). في الوقت نفسه أشار (Csikszentmihalyi,1991) إلى أنه من السهل أن يكون تفكير الطفل سلبياً، ومن ثم يكون تركيزه على الأفكار والمشاعر السلبية، وقد يكون لديه انشغالات زائدة بأفكار تتجه نحو

مصادر التهديد، وقد يجد صعوبة في توجيه نفسه نحو تفكير يجلب له الشعور بالطمأنينة والرضا والسعادة (Csikszentmihalyi,1991:234).

ويرى العوضي (2017) أنه بالإمكان مُساعدة الطفل على تعرف أفكاره السلبية وتحديدها، وأن يكتسب التفكير الايجابيّ، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق القيام بسلسلة من المناقشات مع الطفل حتى يعمل على تغيير هذه الافكار السلبية، ولكن ينبغي التأكّد من رغبة الطفل في مثل هذهِ المناقشات، ولا يكره عليها (العوضي،2017: 3). لذا فإنَّ علم النفس الايجابي قد أهتم بالطاقات الايجابية الكامنة لدى الطفل والراشد على حد سواء ومحاولة اظهارها، والتغلب على الطاقات السلبية لديهم والقضاء عليها، وركز على دراسة التفكير بشكليه الايجابيّ والسلبي(رزوقي، وسهيل،2019: 215).

ومما تقدم نجد ان مشكلة البحث الحالي تتحدد في الاجابة عن التساؤلات الآتية: هل يمتلك الأطفال في بيئتنا العراقية تفكيراً ايجابياً؟ وهل التفكير الايجابي يتخذ مساراً تطورياً؟ وهل يتخذ هذا التفكير مساراً تطورياً مستمراً أم مراحلياً؟.

أهمية البحث:

يُعد التفكير الايجابيّ ذو أهمية نفسية واجتماعية للأفراد في مختلف مراحل الحياة، لاسيما في مرحلة الطفولة التي تعدّ من المراحل المهمة التي يمر بها الانسان، إذ يواجه الطفل فيها تحديات بسبب التغيرات التي تنتابه على المستوى العضوي والنفسي والاجتماعي. فالتفكير الايجابيّ يساعد الطفل على تخطي المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهه. وبالإمكان مساعدته على إكتساب التفكير الايجابيّ عن طريق مساعدته على ان يحدد ويتعرّف على أفكاره السلبية ويمكن ان يتم ذلك من طريق سلسلة مناقشات مع الطفل حتى نعمل على تغيير هذه الافكار السلبية، ولكن ينبغي التأكّد من رغبة الطفل في مثل هذه المناقشات دون إكراههِ عليها (ابراهيم،2011: 125). فقد توصلت دراسة (Philipsen,2006) الى ان الاطفال الذين يتمتعون بمستويات عالية من التوقعات الايجابيّة المتفائلة بشأن علاقاتهم بالأقران كان لديهم عدد أكثر من الأصدقاء وصنّفوا على انهم أكثر ايجابية من أقرانهم (Philipsen,2006:137). وقد أكدت مجموعة من الدراسات منها دراسة (Lightsey,Owen,1994) التي اشارت الى أرتباط التفكير الايجابيّ ايجابياً بالشعور بالسعادة، ودراسة (Schweingruber,David,2016) التي اشارت الى ارتباط التفكير الايجابيّ بتحقيق النجاح والصحة النفسية والجسمية.

وتُعدّ المدرسة المؤسسة التعليمية التي لها تأثيرها فاعلاً وكبيراً في عملية بناء شخصية الطفل ونموها، وبقدر سلامة البيئة التعليمية وطبيعة ومضمون الخبرات التي يكتسبها الطفل منهما تنمو لديه الشخصية ذات الخصائص الايجابيّة، ومنها تفكيره الايجابي (ابو عطية،1998: 405). ويمكن للانسان أن يقرّر طريقة تفكيره، فإذا اختار أن يفكر بإيجابية يستطيع أن يزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب فيها، والتي ربما تعيقه من تحقيق الأفضل لنفسه.

وتبرز أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

1. ندرة الدراسات العربية (بحسب علم الباحثة) التي تناولت تطور التفكير الايجابي عند الاطفال.
2. يعد التفكير الايجابي من الموضوعات ذات الأهمية التي تتطلب دراستها في البيئة العراقية، ولاسيما عند مرحلة الطفولة، إذ أن دراسة تزيد من المعرفة العلمية حول الخصائص النفسية والعاطفية والاجتماعية للأطفال بصورة عامة.
3. إن ما يتوصل اليه البحث الحالي يمكن ان تستفيد منه وزارة التربية في بناء الخطط التربوية في ضوء الخصائص النفسية والعاطفية في مرحلة الطفولة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف:

1. التفكير الايجابي بمهاراته الثلاث (حديث الذات، التخيل، التوقع الايجابي) عند الاطفال تبعاً لمتغيري: أ. العمر (8 ، 9 ، 10 ، 11) سنة، **ب.** الجنس (ذكور ، اناث).
2. دلالة الفروق في التفكير الايجابي ومهاراته (حديث الذات، التخيل، التوقع الايجابي) عند الاطفال تبعاً لمتغيري: العمر (8 ، 9 ، 10 ، 11) سنة، والجنس (ذكور ، اناث).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة التفكير الايجابي بمهاراته الثلاث (حديث الذات، والتخيل، والتوقع الايجابي) عند الأطفال في الاعمار (8 ، 9 ، 10 ، 11) سنة، من تلامذة المدراس الابتدائية الحكومية في المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية للعام 2021 – 2022.

تحديد المصطلحات:

التفكير الايجابي (Positive Thinking):

عرفه كل من:

- **لازا روس (Lazarus, 1976) بأنه**

سلوك الفرد كي يحيا أو يعيش، وينسجم أو ينجح في بيئته الاجتماعية والفسيولوجية (Lazarus,1976: 3).

- **سليجمان، (2002)، بأنه:**

الوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة فاعلة تضفي إيجابية على الحياة الشخصية أو العملية (Seligman,2002: 3).

- **دانيال (2018)، بأنه:**

استراتيجيات ايجابية تجعل حياة الفرد ناجحة وتقوده الى الايجابية في الحياة (دانيال،2018: 8).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (دانيال، 2018) وذلك لتبنيها أداة بحثها.
التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأطفال في الاختبار المعد لهذا الغرض.

المبحث الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

مقدمة:

ظهر مفهوم التفكير الايجابي من خلال نظريات علم النفس الايجابي، إذ يرى سليجمان (2005) ان الجوانب الايجابية في الشخصية السوية تُعد مصدراً للسعادة الحقيقية التي تساعد الشخص السوي على التفاعل الايجابي مع الآخرين، وتمكنه من تحديد اهدافه في الحياة وتجعله قادراً على مواجهة صعوبات الحياة ومشكلاتها (سليجمان،2005: 2).

وأشار خبراء فن تنمية الذات الى ان التفكير الايجابي بداية الطريق للنجاح، فحين يفكر الفرد بايجابية فانه يبرمج عقله ليفكر ايجابياً، مما يؤدي الى الاعمال الايجابية، ويُسهم في تحديد نمط معرفة المشاكلات التي يواجهها الشخص، ونمط التفكر اللازم لحلها، أو أسلوب العمل اللازم لتنفيذ هذه الحلول في الواقع (رزوقي وسهيل،2019: 2016).

ويُعد التفكير الايجابيّ نوعاً من التفكير المرتبط بالأفكار التي يكوّنها الفرد بداخلهِ منذ الطفولة والناتجة من تأثير الآخرين المحيطين به والقائمين على رعايته، ومرتبط بنظرة الفرد عن نفسه وعن الآخرين المحيطين به، فنظرة الفرد للحياة تتشكّل منذ السنوات الأولى من حياة الطفل، ولكن قد تختلف نظرة الأطفال الواثقين من أنفسهم والمتفائلين مقابل الأطفال المتوقعين الفشل نتيجة لهم (جولمان،2000: 270).

ويُعد التفكير الايجابي اتجاهاً عقلياً يساعد على تكوين قناعات تمكن الشخص من النجاح والتركيز على جوانب هذا النجاح في حياته بدلاً من التركيز على جوانب الفشل (عبد الستار،2010: 11).

مهارات التفكير الايجابي:

تتحدد مهارات التفكير الايجابي في الدراسة الحالية في ثلاث مهارات رئيسة، وهي:

أولاً: مهارة الحديث الايجابي للذات (Positive Self - Talk): أي الحِوار الايجابي الموجه للذات الذي يَظهر في أشكال معينة من السلوك، مثل مواجهة المشكلات التي يتعرض لها، والتواصل الناجح مع الآخرين، والإصرار على المحاولة، والنجاح، والثقة بالنفس، معتمداً في ذلك على تغيير مفهومهِ عن نفسه من بنائها الخارجي الى بنائها الداخلي، فبدلاً من الإعتماد على الرسائل الايجابية الموجهة من الخارج فان الطفل يستطيع أن يُردد قائلاً أنا شخص محبوب وألقي قبولاً من الآخرين.

ثانياً: مهارة التخيل (Imagination Skill): وتعني القدرة على الرؤية المستقبلية، واستحضار صور ذهنية تدعم محاولاته لمواجهة المشكلات التي يتعرض لها بكفاءة والتواصل الناجح مع الآخرين والإصرار على المحاولة والنجاح.

ثالثـاً: مهـارة التوقـع الايجـابي (Positive Expectation): وتعنـي توقـع الأفضـل والاعتقـاد بالنجـاح والتواصل مع الآخرين في المواقف المختلفة (دانيال،2018: 11).

نظرية سليجمان في التفكير الايجابي:

طرح العالم (سليجمان) مفهوم التفكير الايجابي في الجمعية النفسية الامريكية حين قال: ان من أولى اهنمامات علم النفس الايجابي ان الشخص يفكر بايجابية عن نفسه، والاشياء المحيطة به، إذ يساعد التفكير الايجابي على تحسين حياته اليومية والتكيف بسهوله مع المثيرات المزعجة والمقلقة، وبذلك يعمل التفكير بوصفه قوة نفسية في ان يمتلك الشخص نظرة صحيحة نحو البيئة وان يرى نفسه بصورة أكثر فاعلية (السبيعي،2018: 13).

ويذكر سليجمان (2002) ان التفكير الايجابي يستدعي استخدام العقل البشري بطاقاته وامكانياته دون وضع اعاقات سلبية سواء كانت أفكار او مشاعر أو سلوكيات، مع استخدام التاكيد الايجابي الذي هو عبارة عن عبارات تتضمن كلمات او صفات ايجابية يرددها الشخص مع نفسه، بما تساعده على القيام بسلوكيات ايجابية، إذ يرى الشخص ذو التفكير الايجابي ان الاحداث والمواقف الايجابية موجودة في الحياة وفرصها كثيرة وبامكانه ان يستثمرها في جوانب حياته المختلفة، لذا فهو شخص فاعل في أسرته ومجتمعه وذو قدرة على التخطيط والانجاز (Seligman,2002: 6).

ويعتمد التفكير الايجابي على ايمان الشخص وعلاقته بذاته، وان ثقته بأن ما يحدث في الحياة يمكن تفسيره من خلال أفكارنا الايجابية ومعتقداتنا، ونظرته الايجابية نحو ما يمتلكه من أفكار ومعتقدات، ومدى رضاه عن حياته وتقييمه لنوعية حياته، وقدرته على تغيير أفكاره بما يتناسب مع الموقف الضاغط ليكون قادراً على المواجهة (Seligman & Pawelski,2002: 161).

ويؤكد سليجمان ان الانسان يحمل بداخله القوة والضعف، ومنهما وبهما تتحدد حياة الانسان، وقد آن الآوان لعلم النفس ان يفهم جوانب القوة والايجابية في حياة الانسان، وان يحدد مفهومها، ويصمم المقاييس التي تُعنى بقياسها، فضلاً عن ان هذا النوع من التفكير يجعل عقل الشخص يركز على ماهو بّناء والتخلص من الأفكار السلبية لتحل محلها الافكار والمشاعر الايجابية (سليجمان،2005: 6).

ويرى سليجمان (2008) ان تنمية التفكير الايجابي لدى الطفل امراً مهماً، كونه يُعد حصناً وقائياً ضد النواتج السلبية للضغوط والمشكلات التي يمر بها، فضلاً عن دوره في استثارة مقومات السعادة، وأفضل الوسائل لمواجهة الصعاب وتحقيق الطمأنينة والشعور بالسعادة، وتجعله قادراً على التحرر من ضغوط الماضي ومشكلاته وقسوته (سليجمان،2008: 8).

دراسات السابقة

- **دراسة دانيال** (2018) :

اختبار مهارات التفكير الايجابي للأطفال من (9 – 12) سنة

هدفت الدراسة الى بناء اختبار مهارات التفكير الايجابي (حديث الذات، والتخيل، والتوقع الايجابي) للاطفال في الاعمار (9 – 12) سنة. ولتحقيق هدف البحث أجرت الباحثة مسح شامل للدراسات العربية والاجنبية لتحديد مهارات التفكير الايجابي. وقد طبق الاختبار على عينة بلغت (100) طفلاً في مصر، وقد تحققت الباحثة من الخصائص القياسية للاختبار من صدق وثبات، للتأكد من صلاحيته للأطفال من هذه الاعمار.

- **دراسة (بدير،2020):**

قدرة الطفل على التواصل الناجح وعلاقته بالتفكير الايجابي في مرحلة الطفولة المبكرة

هدفت الدراسة الى تعرف العلاقة بين قدرة الطفل على التواصل الناجح والتفكير الايجابي. تكونت عينة الدراسة من (100) طفلاً وطفلة بمتوسط عمر زمني (5,5) سنة. وبنت الباحثة مقياساً للتفكير الايجابي لطفل المرحلة العمرية المبكرة. وقد أظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط كيندال وجود علاقة بين قدرة الطفل على التواصل الناجح وقدرته على التفكير الايجابي.

- **دراسة العوضي (ب ت):**

بناء مقياس التفكير الايجابي لطفل الروضة

هدفت الدراسة الى بناء مقياس للتفكير الايجابي لدى طفل الروضة من (4 – 6) سنة. تكون المقياس من (68) عبارة موزعة على أربعة أبعاد اساسية وهي (المحادثة والحوار، والفهم الاجتماعي، والاهتمامات والالعاب المفضلة، والتصرف في المواقف الاجتماعية). تكونت عينة الدراسة من (200) طفلاً، أُختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية في المرحلتين الاولى والثانية لرياض الاطفال في محافظة الجيزة. وقد استخرجت الخصائص السيكومترية للمقياس بأبعادة الأربعة، وقد اتضح صلاحية المقياس لقياس التفكير الايجابي لطفل الروضة في الاعمار (4، 5، 6) سنة.

تستنتج الباحثة من استعراض هذه الدراسات ان هناك اهتماماً متزايداً بدراسة التفكير الايجابي ومهاراته وقد استفادت الباحثة من الاختبارات من هذه الدراسة في اختيار الإختبار الذي يتناسب وأهداف الدراسة الحالية.

المبحث الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

تناولت الباحثة في هذا الفصل منهجية الدراسة، من حيث المنهج المتبع، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وأداتها وإجراءاتها، والوسائل الاحصائية المتبعة، وعلى النحو الآتي:

اولاً: منهجية البحث:

يتطلب البحث الحالي التعرف على تطور التفكير الايجابي عند الاطفال، مما يستوجب اتباع منهج وصفي في مناهج البحث. ويعد المنهج الوصفي ذا اهمية في انه يمثل قيمة كبيرة، اي ان اية مشكلة نفسية واجتماعية لا يمكن حلها حلاً سليماً الا إذا توافرت المعلومات الموضوعية والدقيقة عنها ثم تشخيصها، ومعرفة حدودها، وابعادها، والعوامل المتمثلة فيها. ويتحدد منهج البحث الحالي (بالدراسات المستعرضة)، والتي تعد احدى الطرائق المتعلقة بدراسات النمو، اذ تهتم بدراسة عينة تتألف من فئات عمرية مختلفة للكشف عما سيحصل عليها من تغيرات في النمو نتيجة لعامل الزمن (عطية، 2010: 172).

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من تلامذة المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية التابعين لمديرية تربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد البالغ عددهم (483380) [1] تلميذاً وتلميذةً، بواقع (246977) تلميذاً، و(236403) وتلميذةً.

ثالثاً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (200) تلميذاً وتلميذةً بالاعمار (8، 9، 10، 11) سنة في المرحلة الابتدائية بواقع (50) طفلاً في كل فئة عمرية مناصفةً بين الذكور والاناث، الذين سُحبوا من مديريات تربية بغداد في الرصافة الثانية. وقد استخدمت الباحثة طريقة العينة الطبقية العشوائية ذات الاختيار والتوزيع المتساوي.

رابعاً: أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة أختبار دانيال (2018) لمهارات التفكير الايجابي في الاعمار (9 – 12) سنة، المتكون من (30) بنداً تقيس (3) مهارات للتفكير الايجابي، وهي: مهارة حديث الذات، ومهارة التخيل، ومهارة التوقع الايجابي. وكل مهارة تقيسها (10) بنود ببدائل ثلاثية للإجابة.

الصدق الظاهري: تحققت الباحثة من الصدق الظاهري من خلال عرض الاختبار على (10) محكمين متخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وقد أتفق المحكمون جميعهم على صلاحية الفقرات للمهارات الثلاث، مع تغيير لهجة الاختبار من اللهجة المصرية الى اللهجة العراقية.

تصحيح المقياس: تكون المقياس من (30) فقرة تقيس ثلاث مهارات، كل مهارة تقيسها (10) فقرات لكل منها ثلاثة خيارات تتضمن مواقف متنوعة،يمثل احدها تفكيراً سلبياً يعطى درجة (صف). ويمثل الآخر تفكيراً يجابياً يعطى درجة (2)، أما الخيار الثالث فيمثل تفكيراً ايجابياً جزئياً ويعطى درجة واحدة. وبذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب في كل مهارة (20) درجة، وأقل درجة (صفر)، وبمتوسط نظري

مقداره (10) درجات. أما اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب على المقياس كله فهي (60) درجة، وأقل درجة (صفر)، بمتوسط نظري مقداره (30) درجة.

التحليل الاحصائي لمقياس مهارات التفكير الايجابي:

القوة التمييزية للفقرات: حُسبت القوة التمييزية لفقرات مهارات التفكير الايجابي (حديث الذات، والتخيل، والتوقع الايجابي) لدى الأطفال بعد تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) طفلاً وطفلة، ولتحقيق ذلك أتبعت الباحثة الخطوات المطلوبة لاستخراج القوة التمييزية، والنتائج موضحة في الجدول (1).

الجدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مهارات التفكير الايجابي المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري		
مهارة حديث الذات						
1	1,580	0,617	1,138	0,754	4,536	دالة
2	1,755	0,536	1,083	0,798	6,990	دالة
3	1,442	0,643	0,953	0,778	4,844	دالة
4	1,668	0,674	1,111	0,878	5,032	دالة
5	1,690	0,715	1,120	0,828	5,210	دالة
6	1,350	0,737	0,833	0,837	4,635	دالة
7	1,320	0,719	0,740	0,789	5,433	دالة
8	1,805	0,442	1,203	0,770	5,633	دالة
9	1,470	0,573	0,879	0,679	5,429	دالة
10	1,770	0,480	1,213	0,642	6,948	دالة
مهارة التخيل						
11	1,572	0,587	0,953	0,661	7,002	دالة
12	1,637	0,790	0,990	0,837	5,621	دالة
13	1,751	0,573	1,175	0,806	5,824	دالة

14	1,577	0,638	1,037	0,735	5,548	دالة
15	1,740	0,518	1,194	0,742	6,033	دالة
16	1,674	0,533	1,222	0,727	5,014	دالة
17	1,820	0,550	1,018	0,736	8,728	دالة
18	1,555	0,552	1,009	0,767	5,119	دالة
19	1,824	0,428	1,009	0,825	**6,876**	دالة
20	1,657	0,582	0,972	0,836	**6,724**	دالة
مهارة التوقع الايجابي						
21	1,546	0,586	1,000	0,748	5,746	دالة
22	1,648	0,631	1,000	0,736	6,684	دالة
23	1,368	0,815	0,851	0,707	4,791	دالة
24	1,595	0,610	1,037	0,735	5,841	دالة
25	1,612	0,623	1,120	0,712	5,200	دالة
26	1,566	0,671	0,967	0,777	5,834	دالة
27	1,678	0,688	1,011	0,761	6,501	دالة
28	1,702	0,590	1,051	0,701	6,382	دالة
29	1,690	0,611	1,210	0,698	4,361	دالة
30	1,733	0,723	1,243	0,687	4,913	دالة

- القيمة التائية الجدولية (1,98)، عند مستوى (0,05)، وبدرجة حرية (106).

ويتضح من الجدول (1)، إن فقرات الاختبار جميعها في المهارات الثلاث كانت ذات قوة تمييزية، وذلك لأن القيم التائية المحسوبة لكل فقرة أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,98)، عند مستوى (0,05)، وبدرجة حرية (106).

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي اليها: لتعرف الاتساق الداخلي لفقرات مهارات التفكير الايجابي بأسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي اليها استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,139)، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (198). وهذا يُعد مؤشراً على ان الاختبار صادق في قياس المهارات التي وضع لقياسها، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول(2)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المهارة التي تنتمي اليها

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمهارة حديث الذات	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمهارة التخيل	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمهارة التوقع الايجابي
1	0,361	11	0,365	21	0,359
2	0,373	12	0,386	22	0,367
3	0,339	13	0,401	23	0,377
4	0,333	14	0,374	24	0,407
5	0,395	15	0,394	25	0,355
6	0,309	16	0,413	26	0,416
7	0,343	17	0,522	27	0,381
8	0,367	18	0,410	28	0,347
9	0,368	19	0,386	29	0,405
10	0,424	20	0,440	30	0,376

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار، وأتضح ان قيم معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً كما موضح في الجدول (3).

الجدول(3)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
1	0,422	11	0,300	21	0,319
2	0,371	12	0,299	22	0,290
3	0,302	13	0,378	23	0,301
4	0,341	14	0,365	24	0,365
5	0,410	15	0,333	25	0,363
6	0,296	16	0,411	26	0,408
7	0,311	17	0,396	27	0,399
8	0,369	18	0,297	28	0,421
9	0,350	19	0,289	29	0,377
10	0,288	20	0,344	30	0,357

مصفوفة الارتباطات الداخلية:

تحققت الباحثة من هذا الاجراء باستخراج العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير الايجابي بعضها مع البعض الآخر، والعلاقة الارتباطية بين كل مهارة والدرجة الكلية وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون. ولتحقيق ذلك أُعتمدت على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها(200) طفلاً وطفلة. وأشارت النتائج إلى أن معاملات الارتباط جميعها بين المهارات مع بعضها البعض، ومعاملات الارتباط بين كل مهارة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية، وهذا يدل على إن المهارات تقيس شيئاً واحداً هو التفكير الايجابي، إذ كانت معاملات الارتباط المحسوبة جميعها أعلى من القيمة الحرجة البالغة (0,139) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (198) والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول(4)

مصفوفة الارتباطات الداخلية لإختبار التفكير الايجابي

مهارات المقياس	الدرجة الكلية	مهارة حديث الذات	مهارة التخيل	مهارة التوقع الايجابي
الدرجة الكلية	**1**	**0,422**	**0,398**	**0,366**
مهارة حديث الذات		**1**	**0,285**	**0,254**
مهارة التخيل			**1**	**0,312**
مهارة التوقع الايجابي				**1**

ثبات المقياس:

استخدمت الباحثة اجابات عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) طفلاً وطفلة، لاستخراج الثبات بطريقة الفا كرونباخ. وقد بلغت معاملات الثبات لمهارات التفكير الايجابي الثلاث (مهارة حديث الذات، مهارة التخيل ، مهارة التوقع الايجابي) (0،83 ، 0،87 ، 0،85) على التوالي، وللإختبار ككل (0,85).

التطبيق النهائي للمقياس:

نظراً لعدم سقوط أية فقرة من فقرات الاختبار في أثناء التحقق من الخصائص القياسية له، أعتمدت الباحثة درجات أفراد عينة التحليل الاحصائي للفقرات، وذلك لاستخراج نتائج البحث وفقاً لاهدافه. واستخدمت الباحثة طريقة المقابلة لكل طفل على إنفراد، واستغرقت بمدى تراوح بين (25 – 40) دقيقة، وبعد انتهاء التطبيق شكرت الباحثة الطفل واثنت عليه، واستغرق التطبيق النهائي نحو شهرين ونصف الشهر، من (2021/2/28–2021/5/10).

الوسائل الإحصائية:

استعانت الباحثة ببرنامج الحاسوب الالي (SPSS) لاستخراج الوسائل الإحصائية الاتية:

1. الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات اختبار مهارات التفكير الايجابي
2. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation): لاستخراج علاقة درجة الفقرة بدرجة المهارة التي تنتمي اليها، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للإختبار.
3. الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: لتعرف دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي لإختبار مهارات التفكير الايجابي بحسب متغيري العمر والجنس.
4. تحليل التباين الثنائي بتفاعل Anova Tow-Way Without Interaction: لتعرف دلالة الفروق في مهارات التفكير الايجابي وفقاً لمتغيري (العمر، والجنس).

المبحث الثالث: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على التفكير الايجابي لدى الاطفال (مهارة حديث الذات، والتخيل، والتوقع الايجابي) تبعاً لمتغيري: أ. العمر (8 ، 9، 10، 11) سنة، ب. الجنس (ذكور – اناث).

اولاً: التفكير الايجابي (الدرجة الكلية) تبعاً:

أ. **للعمر (8 , 9 , 10 , 11) سنة:** استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة في اختبار التفكير الايجابي لكل عمر من الاعمار المشمولة بالبحث، ولتعرف دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي أُستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول (5) والشكل (1).

الجدول (5)

متوسطات درجات التفكير الايجابي وانحرافاته المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتهما تبعاً لمتغير العمر

المتغير	العمر بالسنوات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير الايجابي	8 سنوات	50	23,860	6,749	30	6,436	2,00	دالة لصالح الفرضي
	9 سنوات	50	30,140	7,554	30	0,131	2,00	غير دالة
	10 سنوات	50	38,520	7,465	30	8,068	2,00	دالة
	11 سنوات	50	44,920	5,306	30	19,893	2,00	دالة

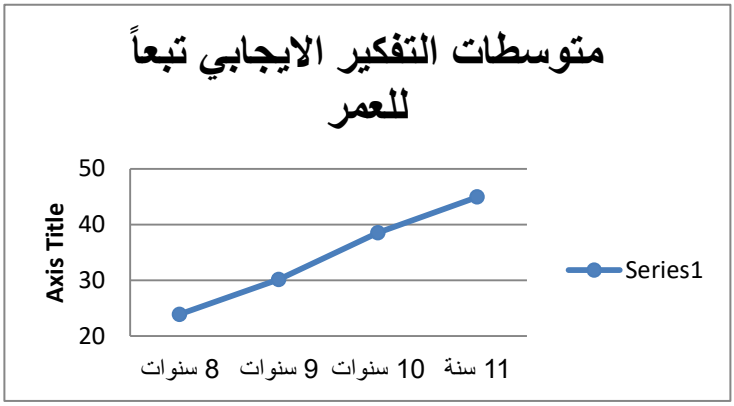

الشكل (1)

متوسطات التفكير الايجابي تبعاً للعمر

يتضح من الجدول (5) والشكل (1) بالنسبة لعمر (8 سنوات) ان التفكير الايجابي لديهم ضعيف، كون القيمة التائية المحسوبة دالة احصائيا لصالح الوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (49). في حين كان لدى أطفال عمر (9) سنوات تفكيراً ايجابياً بمستوى متوسط، كون القيمة التائية المحسوبة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (49). اما اطفال عمر (10 و 11) سنة فقد أمتلكوا تفكيراً ايجابياً عالٍ كون القيمة التائية المحسوبة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (49).

ب. **الجنس (ذكور ، اناث):** لتعرف دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي أُستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول (6) والشكل (2).

الجدول (6)

متوسطات درجات التفكير الايجابي وانحرافاته المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتهما تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	العمر بالسنوات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
							المحسوبة	الجدولية	
التفكير الايجابي	8	ذكور	25	24,000	7,205	30	4,164	2,00	دالة لصالح الفرضي
		اناث	25	23,720	6,406		4,902		دالة لصالح الفرضي

	9	ذكور	25	29,800	7,130		0,140	غير دالة
		اناث	25	30,480	8,089		0,297	غير دالة
	10	ذكور	25	30,080	7,810		5,173	دالة
		اناث	25	38,960	7,237		6,192	دالة
	11	ذكور	25	44,880	4,576		16,262	دالة
		اناث	25	44,960	6,045		12,374	دالة

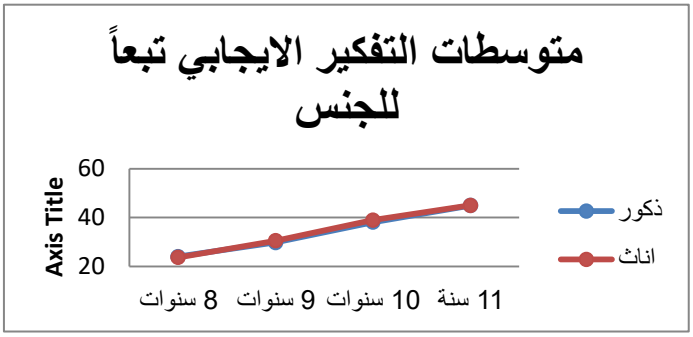

الشكل (2)

متوسطات التفكير الايجابي تبعاً للجنس

تبين من الجدول (6) والشكل (2) ان الذكور والاناث في عمر (8 سنوات) لديهم تفكيراً ايجابياً ضعيف كون القيم التائية المحسوبة دالة احصائيا لصالح الوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (24)، في حين أمتلك كلاً من الذكور والاناث في عمر (9) سنوات تفكيراً ايجابياً بمستوى متوسط كون القيمة التائية المحسوبة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (24). أما بالنسبة للعمر (10 و 11) سنة فقد كان التفكير الايجابي لدى الذكور والاناث عالٍ كون القيم التائية المحسوبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (24).

ثانياً: تعرف التفكير الايجابي بحسب مهاراته الثلاث (حديث الذات، والتخيل، والتوقع الايجابي)

أ. **تبعا لمتغير العمر (8, 9, 10, 11) سنة:** لتعرف دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي لدرجات كل من الذكور والاناث أُستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول (7) والشكل (3).

الجدول (7)

متوسطات درجات مهارات التفكير الايجابي وانحرافاته المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتهما تبعاً لمتغير العمر

المهارات	العمر بالسنوات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
حديث الذات	8 سنوات	50	8,060	2,235	10	6,137-	2,00	دالة لصالح الفرضي
	9 سنوات	50	10,020	2,630	10	0,054	2,00	غير دالة
	10 سنوات	50	12,780	3,125	10	6,290	2,00	دالة
	11 سنوات	50	15,140	2,857	10	12,721	2,00	دالة
التخيل	8 سنوات	50	7,860	3,194	10	4,737-	2,00	دالة لصالح الفرضي
	9 سنوات	50	10,460	3,085	10	1,054	2,00	غير دالة
	10 سنوات	50	12,700	3,388	10	5,635	2,00	دالة
	11 سنوات	50	14,960	2,828	10	12,401	2,00	دالة
التوقع الايجابي	8 سنوات	50	7,940	3,478	10	4,188-	2,00	دالة لصالح الفرضي
	9 سنوات	50	9,660	3,967	10	0,606	2,00	غير دالة
	10 سنوات	50	13,040	3,539	10	6,073	2,00	دالة
	11 سنوات	50	14,820	2,767	10	12,314	2,00	دالة

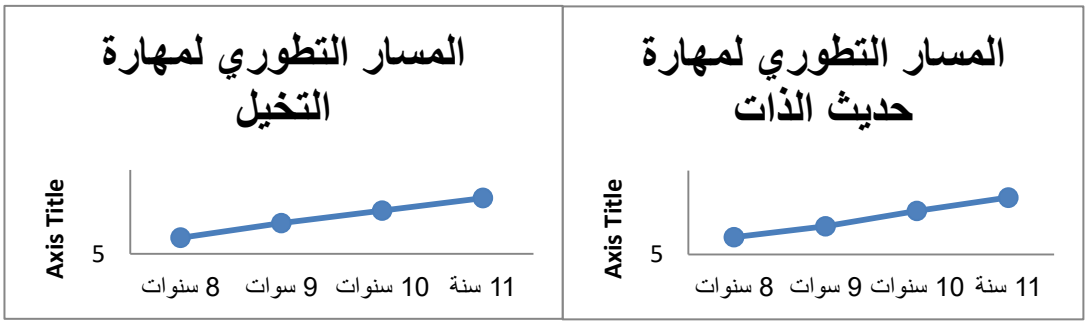

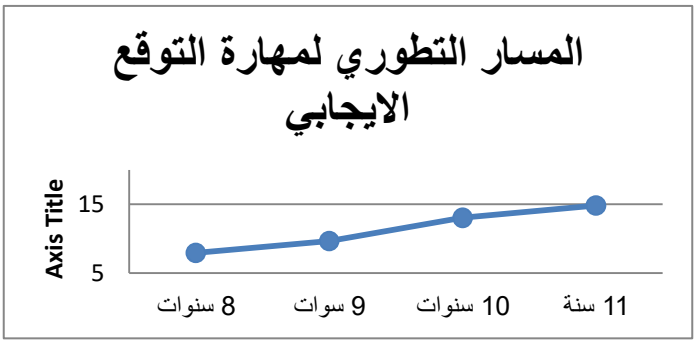

الشكل (3)

المسار التطوري لمهارات التفكير الايجابي بحسب العمر

أظهرت النتائج أنَّ مهارات التفكير الثلاث (حديث الذات، والتخيل، والتوقع الايجابي) كانت جميعها ضعيفة لدى الأطفال في عمر (8 سنوات)، كون القيم التائية المحسوبة دالة احصائيا لصالح المتوسط الفرضي، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (49). في حين كانت هذه المهارات بمستوى متوسط في عمر (9 سنوات)، كون القيم التائية المحسوبة غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (49). وكانت هذه المهارات بمستوى عالٍ في العمرين (9 و 11) سنة، إذ كانت القيم التائية المحسوبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (49).

ب. **تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث):** لتعرف دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي أُستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، والنتائج موضحة في الجدول (8).

الجدول(8)

متوسطات درجات مهارات التفكير الايجابي وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتهما تبعاً للجنس

المهارات	العمر بالسنوات	العدد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة(0,05)
							المحسوبة	الجدولية	
مهارة حديث الذات	8 سنوات	25	ذكور	8,120	2,242	10	−4,193	2,004	دالة لصالح الفرضي
		25	اناث	8,000	2,273	10	−4,399	2,004	دالة لصالح الفرضي
	9 سنوات	25	ذكور	9,960	2,491	10	0,080	2,004	غير دالة
		25	اناث	10,080	2,812	10	0,142	2,004	غير دالة
	10 سنوات	25	ذكور	12,720	3,360	10	4,047	2,004	دالة
		25	اناث	12,840	2,939	10	4,831	2,004	دالة
	11 سنوات	25	ذكور	15,320	2,641	10	10,071	2,004	دالة
		25	اناث	14,960	3,102	10	7,994	2,004	دالة
مهارة التخيل	8 سنوات	25	ذكور	7,960	3,272	10	−3,117	2,004	دالة لصالح الفرضي
		25	اناث	7,760	3,179	10	−3,523	2,004	دالة لصالح الفرضي
	9 سنوات	25	ذكور	10,360	3,012	10	0,598	2,004	غير دالة
		25	اناث	10,560	3,215	10	0,871	2,004	غير دالة
	10 سنوات	25	ذكور	12,360	3,365	10	3,507	2,004	دالة
		25	اناث	13,040	3,445	10	4,411	2,004	دالة
	11 سنوات	25	ذكور	14,880	2,862	10	8,524	2,004	دالة
		25	اناث	15,040	2,850	10	8,842	2,004	دالة
مهارة التوقع الايجابي	8 سنوات	25	ذكور	7,920	3,341	10	−3,113	2,004	دالة لصالح الفرضي
		25	اناث	7,960	3,679	10	−2,772	2,004	دالة لصالح الفرضي
	9 سنوات	25	ذكور	9,480	4,042	10	0,643	2,004	غير دالة
		25	اناث	9,840	3,965	10	0,202	2,004	غير دالة
	10 سنوات	25	ذكور	13,000	3,617	10	4,147	2,004	دالة
		25	اناث	13,080	3,534	10	4,357	2,004	دالة
	11 سنوات	25	ذكور	14,680	2,719	10	8,606	2,004	دالة
		25	اناث	14,960	2,865	10	8,657	2,004	دالة

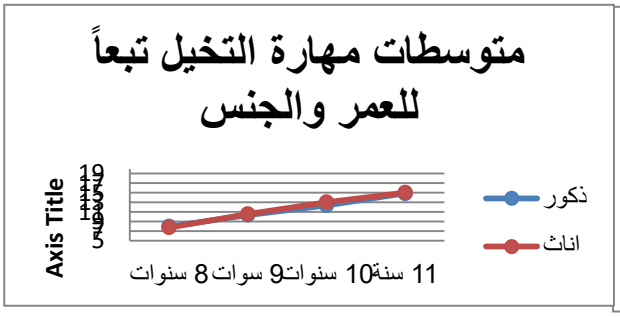

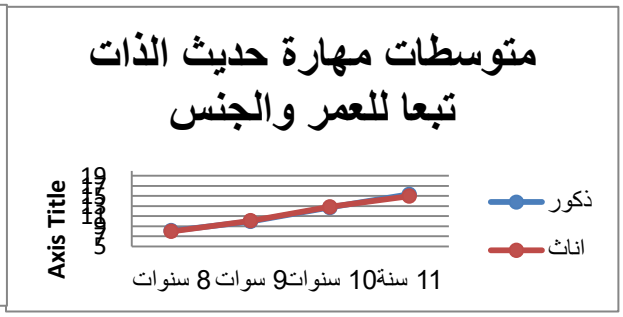

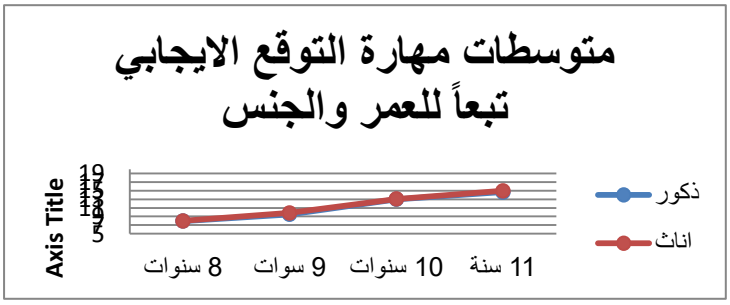

الشكل (4)

مهارات التفكير الايجابي لدى الأطفال بحسب متغيري العمر والجنس

يتضح من الجدول(8) والشكل (4) أنَّ مهارات حديث الذات، والتخيل، والتوقع الايجابي كانت جميعها ضعيفة لدى الذكور والإناث في عمر (8 سنوات)، إذ كانت القيم التائية المحسوبة دالة احصائياً لصالح المتوسط الفرضي عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (24). في حين كانت هذه المهارات بمستوى متوسط لدى الذكور والاناث في عمر (9 سنوات)، كون القيم التائية المحسوبة غير دالة احصائياً عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (24). وكانت هذه المهارات بمستوى عالٍ لدى الذكور والاناث في العمرين (9 و 11) سنة، إذ كانت القيم التائية المحسوبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (24).

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفروق الاحصائية في التفكير الايجابي ومهاراته لدى الاطفال تبعاً لمتغيري (العمر و الجنس):

أولاً: دلالة الفروق في التفكير الايجابي (الدرجة الكلية) بحسب متغيري العمر والجنس:

لتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجموعة الاعمار ومجموعة الجنس استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، والنتائج موضحة في الجدول (9).

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مقياس التفكير الايجابي لدى الاطفال تبعا لمتغيري (العمر والجنس).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (0,05)
العمر	12843,880	3	4281,293	90,116	دالة
الجنس	5,780	1	5,780	0,122	غير دالة
العمر * الجنس	10,740	3	3,580	0,075	غير دالة
الخطأ	9121,680	192	47,509		
الكلي	21982,08	199			

يتضح من الجدول (9) المعطيات الآتية:

- **متغير العمر:** تبين إن القيمة الفائية المحسوبة (90,116) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (2,60) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (3 ، 192) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك الأطفال للتفكير الايجابي تبعاً لمتغير العمر، ولمعرفة دلالة الفروق لصالح أي عمر فقد أستعمل اختبار شيفيه للمقارنات البعدية فظهرت النتائج كما مبينة في الجدول (10).

الجدول (10)

قيم شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين الأعمار

الأعمار	8 سنوات	9 سنوات	10 سنوات	11 سنوات
8 سنوات	–	–	–	–
9 سنوات	6,28	–	–	–
10 سنوات	14,66	8,38	–	–
11 سنوات	21,06	14,78	6,40	–
* قيمة شيفيه الحرجة عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (3,850)				

يتضح من الجدول (10) ان هناك فروقاً دالة احصائياً تبعاً لمتغير العمر، وكان الفرق لصالح العمر الاكبر، وهذا يعني ان التفكير الايجابي يتطور بتقدم العمر.

- **متغير الجنس:** تبين إن القيمة الفائية المحسوبة (0,122) لمتغير الجنس اصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1 , 192), مما يشير إلى أن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك الأطفال للتفكير الايجابي تبعاً لمتغير الجنس.
- **التفاعل بين متغيري العمر والجنس:** كانت القيمة الفائية المحسوبة (0,075) للتفاعل بين (العمر * الجنس) أصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية (2,60) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (3 , 192)، مما يشير إلى أن ليس هناك تفاعلاً بين متغيري العمر والجنس في امتلاك الأطفال للتفكير الايجابي.

ثانياً: دلالة الفروق في مهارات التفكير الايجابي لدى الاطفال تبعاً لمتغيري (العمر و الجنس):

1. **مهارة حديث الذات:** ولتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية بين مجموعة الاعمار ومجموعة الجنس استعملت الباحثة اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، والنتائج موضحة في الجدول (11).

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مهارة حديث الذات لدى الاطفال تبعاً لمتغيري (العمر والجنس).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (0,05)
العمر	1445,600	3	481,867	63,358	دالة
الجنس	0,180	1	0,180	0,024	غير دالة
العمر * الجنس	1,980	3	0,660	0,087	غير دالة
الخطأ	1460,240	192	7,605		
الكلي	2908	199			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية:

- **متغير العمر:** يتضح إن القيمة الفائية المحسوبة (63,358) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (2,60) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجتي حرية (3 , 192)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك الأطفال لمهارة حديث الذات تبعاً لمتغير العمر، ولمعرفة دلالة الفروق لصالح أي عمر من الاعمار المشمولة بالبحث، فقد أستعمل اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والنتائج موضحة في الجدول (12).

الجدول (12)

قيم شيفيه للمقارنات البعدية لتعرف دلالة الفروق بين الأعمار

الأعمار	8 سنوات	9 سنوات	10 سنوات	11 سنوات
8 سنوات	–	–	–	–
9 سنوات	1,96	–	–	–
10 سنوات	4,72	2,76	–	–
11 سنوات	7,08	5,12	2,36	–
* قيمة شيفيه الحرجة عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (1,540)				

يتضح من الجدول (12) ان هناك فروق دالة احصائياً في امتلاك الأطفال لمهارة حديث الذات تبعاً لمتغير العمر، وكان الفرق لصالح العمر الاكبر، وهذا يؤشر الى تطور مهارة حديث الذات عند الأطفال بالتقدم في العمر.

- **متغير الجنس:** يتضح إن القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (0,024) اصغر من قيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1 ، 192), مما يشير إلى أن ليس هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في امتلاكهم لمهارة حديث الذات.
- **التفاعل بين متغيري العمر و الجنس:** يتضح إن القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل بين (العمر* الجنس) البالغة (0,087) أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,60) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (3 ، 192)، مما يشير إلى أن ليس هناك تفاعلاً بين متغيري العمر والجنس في امتلاك الاطفال لمهارة حديث الذات.

2. مهارة التخيل:

لتعرف دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية بين مجموعة الاعمار ومجموعة الجنس، ستعملت الباحثة اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، والنتائج موضحة في الجدول (13).

الجدول (13)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية

في مهارة التخيل لدى الاطفال تبعا لمتغيري (العمر والجنس)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (0,05)
العمر	1387,135	3	462,38	46,389	دالة
الجنس	2,205	1	2,205	0,221	غير دالة
العمر * الجنس	4,895	3	1,632	0,164	غير دالة
الخطأ	1913,760	192	9,968		
الكلي	3307,995	199			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية:

- **متغير العمر**: يتضح إن القيمة الفائية المحسوبة (46,389) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (2,60) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (3 , 192) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك الأطفال لمهارة التخيل تبعاً لمتغير العمر، ولتعرف دلالة الفروق لصالح أي عمر من الاعمار المشمولة بالبحث، أستعمل اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والنتائج موضحة في الجدول (14).

الجدول (14)

قيم شيفيه للمقارنات البعدية لتعرف دلالة الفروق بين الأعمار

الأعمار	8 سنوات	9 سنوات	10 سنوات	11 سنة
8 سنوات	–	–	–	–
9 سنوات	2,60	–	–	–
10 سنوات	4,84	2,24	–	–
11 سنة	7,10	4,50	2,26	–
* قيمة شيفيه الحرجة عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (1,763)				

يتضح من الجدول (14) ان هناك فروقاً دالة احصائياً في امتلاك الأطفال لمهارة التخيل تبعاً لمتغير العمر، وكان الفرق لصالح العمر الاكبر. ويؤشر ذلك الى ان مهارة التخيل عند الأطفال تتطور بالتقدم في العمر.

- **متغير الجنس:** يتضح إن القيمة الفائية المحسوبة (0,221) لمتغير الجنس اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1 , 192), مما يشير إلى أن ليس هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في امتلاكهم لمهارة التخيل.
- **التفاعل بين متغيري العمر و الجنس:** يتضح إن القيمة الفائية المحسوبة (0,164) للتفاعل بين متغيري (العمر و الجنس) أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,60) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (3 , 192) مما يشير إلى أن ليس هناك تفاعلاً بين متغيري العمر والجنس في امتلاك الاطفال لمهارة التخيل.

3 . مهارة التوقع الايجابي

لتعرف من دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية بين مجموعة الأعمار ومجموعة الجنس، استعملت الباحثة اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، والنتائج موضحة في الجدول (15).

الجدول (15)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مهارة التخيل لدى الاطفال تبعاً لمتغيري (العمر والجنس)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (0,05)
العمر	1469,015	3	489,672	39,996	دالة
الجنس	1,805	1	1,805	0,147	غير دالة
العمر * الجنس	0,895	3	0,298	0,024	غير دالة
الخطأ	2350,640	192	12,243		
الكلي	3822,355	199			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية:

- **العمر:** يتضح إن القيمة الفائية المحسوبة (39,996) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (2,60) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (3 , 192)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك الأطفال لمهارة التوقع الايجابي تبعاً لمتغير العمر، ولتعرف دلالة الفروق لصالح أي عمر من

الاعمار المشمولة بالبحث، أستعمل اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والنتائج موضحة في الجدول (16).

الجدول (16)

قيم شيفيه للمقارنات البعدية لتعرف دلالة الفروق بين الأعمار

الأعمار	8 سنوات	9 سنوات	10 سنوات	11 سنوات
8 سنوات	–	–	–	–
9 سنوات	2,72	–	–	–
10 سنوات	5,10	3,38	–	–
11 سنوات	6,88	5,16	1,78	–
* قيمة شيفيه الحرجة عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (1,954)				

يتضح من الجدول أعلاه ان هناك فروق دالة احصائياً في امتلاك الأطفال لمهارة التوقع الايجابي تبعاً لمتغير العمر، وكان الفرق لصالح العمر الاكبر، وهذا يعني ان التطور في امتلاك الاطفال لمهارة التوقع الايجابي مستمر بتقدم العمر.

- **متغير الجنس:** يتضح إن القيمة الفائية المحسوبة (0,147) لمتغير الجنس اصغر من القيمة الفائية الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1 ، 192)، مما يشير إلى أن ليس هناك فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في امتلاكهم لمهارة التوقع الايجابي.
- **التفاعل بين متغيري العمر و الجنس:** يتضح إن القيمة الفائية المحسوبة (0,024) للتفاعل بين متغيري (العمر و الجنس) أصغر من القيمة الفائية الجدولية (2,60) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (3 ، 192)، مما يشير إلى أن ليس هناك تفاعلاً بين متغيري العمر والجنس في امتلاك الاطفال لمهارة التوقع الايجابي.

مناقشة النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أظهرت نتائج البحث الحالي الى ان الأطفال يزداد تفكيرهم الايجابي كلما تقدموا بالعمر، مما يشير الى ميلهم الى ممارسة التفكير الذي يقودهم الى الايجابية والنجاح في حياتهم. وفي ذلك يشير (Seligman&Csikzenthmihalyi) الى ان التفكير الايجابي يجعل الأطفال أكثر شعوراً بالمسؤولية والإيثار نحو الآخرين، فضلاً عن شعورهم بالمودة، ويتصفون بامتلاكهم للمهارات الاجتماعية (Seligman & Csikzenthmihalyi,2000: 55).

ويشير حجازي (2012) الى رأي سليجمان الى ان التفكير الايجابي يجعل الشخص يفكر ان أي عثرة اوخيبة يمر بها فانها مجرد ازمة عابرة نتيجة ضروف مؤقته، ومن ثم فالامل بالخروج من الأزمة لابد منه مستقبلاً (حجازي،2012: 124).

أما فيما يخص مهارة حديث الذات فقد اشارت النتائج الى ان الاطفال كلما تقدموا بالعمر كلما استطاعوا ان يوجهوا حديثهم الى الذات بشكل اكبر مما يوجهونه الى أقرانهم او أصدقائهم. ويؤشر ذلك الى تطور مهارة حديث الذات لديهم. وفي ذلك يرى (Broderick & Natali,2001) امكانية تدفق الافكار لدى الاطفال واستمرارها في التطور مع تقدم العمر (Broderick & Natali,2001: 130).

اما مهارة التخيل فقد اشارت النتائج الى ان الاطفال كلما تقدموا بالعمر كلما أصبحوا قادرين على رسم صور عقلية متنوعة وتكوين رؤيا مستقبلية للاشياء، وفي ذلك تشير دانيال (2018) أن تطور مهارة التخيل لدى الاطفال تعني تطور القدرة لديهم على استحضار صور عقلية تسند محاولات الطفل في مواجهته لمصاعب او مشكلات معينة، أي إصراره على النجاح في حل المشكلة التي تواجهه بفاعلية وكفاءة (دانيال،2018: 10).

أما مهارة التوقع الايجابي فقد اشارت النتائج الى أن قدرة الاطفال على توقع الافضل نحو ذواتهم ونحو الاحداث تستمر بالتطور كلما تقدموا بالعمر. وترى دانيال (2018) ان امتلاك الطفل لهذه المهارة تمكنه كلما تقدم في العمر من مواجهة الصعوبات والمشكلات التي يتعرض لها، وذلك لاعتقادة بثقته وقدرته على امكانية المواجهة بشكل افضل، فضلاً عن ثقته بقدرته على التواصل والتفاعل بشكل ايجابي مع الآخرين (دانيال، 2018: 11).

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثة الآتي:

1. يتطور التفكير الايجابي ومهاراته الثلاث كلما تقدم الاطفال بالعمر.
2. يتخذ تطور التفكير الايجابي ومهاراته مساراً تطورياً مستمراً.

التوصيات:

1. اهتمام المؤسسات التعليمية (المدرسة) بتعليم الاطفال التفكير الايجابي الفاعل، من خلال الاهتمام بتدريب الذاكرة وتدريب التفكير، وان يتحول التركيز من المناهج الى الوسائل التي تجعله قادراً على التفكير الايجابي.
2. تأكيد المربي او المعلم على جوانب النجاح في شخصية الطفل، وعدم التأكيد على الفشل، مع ضروة تأكيدة على ان الفشل مرحلة مؤقته يمكن ان يتحول الى نجاح من خلال الاصرار والرغبة الصادقة بالنجاح.
3. تدريب الاطفال على التفكير بايجابية نحو ذواتهم ونحو الاحداث ونحو الحياة عامةً، لتكون أفكاره ومشاعره في خدمة ذاته، بدلاً من ان تكون ضد ذاته وحاجاته الخاصة.

المقترحات:

1. التفكير الايجابي وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال.
2. أثر التنشئة الاجتماعية في التفكير الايجابي لدى الأطفال
3. أثر السيطرة المخية في التفكير الايجابي لدى الأطفال.

المصادر

- العوضي، رباب عبدالله. (2017). بناء مقياس التفكير الايجابي لطفل الروضة، **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان.العدد 79.
- جولمان، دانييل. (2000). الذكاء العاطفي، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد (262).
- رزوقي، رعد مهدي و سهيل، جميلة عيدان. (2019). **التفكير وانماطه**، ط1، دار الكتب العلمية للنشر: بيروت.
- عبد الهادي، نبيل و شاهين، يوسف. **(تطور التفكير عند الطفل)**، ط1، مركز غنيم للتصميم والطباعة: عمان.
- دانيال، عفاف عبد الفادي. (2018). **اختبار مهارات التفكير الايجابي للأطفال من (9 – 12) سنة (دليل المقياس)**، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
- طه عبد العظيم، و حسين، سلامة عبد العظيم.(2006). **استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية**، ط ،1دار الفكر، عمان – الاردن.
- سليجمان ، مارتن. (2005). **السعادة الحقيقية استخدام الحديث في علم النفس الايجابي لتتبين ما لديك لحياة أكثر انجازاً**، ترجمة: صفاء الاعسر وآخرون، القاهرة: دار العين.
- عبدالستار ، إبراهيم . (2008).**عين العقل، دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني والمهارات الإيجابية** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى.
- عبد الستار إبراهيم (2011م)" **عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلني الإيجابي** "دار المعرفة ، القاهرة.

References

Csikszentmihalyi, M. (1990): **Flow: The psychology of optimal experience**. New York, Harper & Row.

Lazarus. S.R. (1976). **Patterns of adjustment**, 03rd Edition, Mc, Graw – Hill, New York.

Lightsey, Owen Richard.(1994). "Thinking Positive" as a Stress Buffer: The Role of Positive Automatic cognitions in Depression and Happiness. **Journal of Counseling Psychology**, v 41 n3.

Philipsen, L. (2006). Expecting the best relation between peer optimism and social competence, **journal of positive psychology**, Vol. 1 Issue 3, Jul. p: 130-141.

Schweingruber, David. (2016). Success through a positive mental attitude? Therole of positive thinking in door-to- door sales, **Sociological Quarterly**, Vol 47 (1) Feb. p: 41-68.

Seligman, M. (2002). **Positive Psychology, Positive Prevention and positive therapy**. In C.R. Snyder & S.J. Lopez (Eds). **The Handbook of Positive Psychology** (p:3-9). New York: Oxford University Press.

Seligman, M.E.P. & Csikszentmihalyi, M (2000): **Positive Psychology: A introduction,** American Psychologist, 55, 5-14.

Seligman., M., Peterson, C., & Park (2004). Strengths of character and well being. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 23, 603- 619

The Development of Positive Thinking in Children

Asst. Prof. Dr. Ghada Ali Hadi Jaafar
College of Education Ibn – Rushd for Human Sciences
Ghada.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The current research aimed to identify positive thinking and its skills (self- talk, imagination, and positive expectation) in children according to the variables of age (8, 9, 10, 11) years and gender (males, females). The significance of the differences in it is known according to the variables of age and gender. The research has adopted the Daniel (2018) scale of positive thinking skills. After the researcher verified its standard characteristics, the scale was applied to a sample of (200) boys and girls, who were chosen by stratified random method, with (50) boys and girls in each age group, equally between males and females. The results of the research showed that the positive thinking and its three skills (self- talk, imagination, and positive expectation) among children at the age of (8) years was weak, and at the age of (9) years the children had positive thinking with its three skills at an average level. As for the ages of (10 and 11) years the possessed positive thinking with his three skills at a high level. The results also showed that positive thinking and its skills develop with age, and take a continuous path. The gender variable did not appear to have any effect on this thinking.

Keywords: Positive thinking, self- talking, positive imagination